الحكم الاستعماري الفرنسي في كمبوديا

(١٨٦٣-١٩٥٣)

French Colonial Rule in Cambodia
(1863 -1953)

أ.م.د. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي
المديرية العامة لتربية واسط– قسم تربية الحي

الخلاصة.

تُشكل حقبة الحكم الاستعماري الفرنسي لكمبوديا(١٨٦٣– ١٩٣٥) واحدة من أهم الحقب المهمة في تاريخ كمبوديا الحديث، اذ جاء الحكم الفرنسي في ظروف بالغة التعقيد فقد عانت كمبوديا سنوات طويلة من اقتطاع كل من الجارتين فيتنام وتايلاند لأراضيها، إلى أن طلبت الحماية من الفرنسيين ظناً منها أن فرنسا ستوفر الحماية لها، وقد استغلت فرنسا ذلك وعززت وجودها في كمبوديا وبدأت التدخل في شؤون كمبوديا السياسية والاقتصادية.

يهدف البحث الى إلقاء الضوء على الحكم الفرنسي لكمبوديا وما سببه من تأثيرات في مختلف الصعد، بدأ البحث بعام ١٨٦٣، اذ وقّعت العائلة المالكة في كمبوديا اتفاقية مع الفرنسيين لإنشاء محمية فرنسية على المملكة، وأصبحت البلاد تدريجياً تحت السيطرة الاستعمارية الفرنسية، أما جعل عام ١٩٥٣ نهاية البحث، وذلك بسبب حصول كمبوديا على استقلالها ونهاية الحكم الفرنسي. قُسم البحث الى عدة محاور، تناول المحور الأول الموقع الجغرافي لكمبوديا وأهميتها الاستراتيجية، أما المحور الثاني فتضمن نشأة مملكة كمبوديا وقيام امبراطورية الخمير، أما المحور الثالث فتناول الحكم الفرنسي حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية وما صاحبه من أحداث مهمة، منها معاهدة الحماية الفرنسية عام ١٨٦٣، أما المحور الرابع فيتضمن الحكم الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية واحتلال فرنسا من قبل المانيا واثره على مستعمراتها في الهند الصينية اضافة الى الاحتلال الياباني لكمبوديا، أما المحور الخامس فتضمن عودة الحكم الفرنسي المباشر الى كمبوديا حتى حصولها على الاستقلال عام ١٩٥٣.

French Colonial Rule in Cambodia (1953−1863)

Dr Yarub Abdulrazzaq Abed Al-Darraji
Wasit General Directorate of Education
Al-Hayy Department of Education

Abstract.

The French colonial period of Cambodia (1863-1935) is one of the most important periods in Cambodia's modern history. The French rule to Cambodia happened in a very complicate circumstances where Cambodian was suffering for a long time from seizing it's land by border neighbors, Vietnam and Thailand. Until then, Cambodia ask France for protection, assuming France will protect Cambodia. France started to take advantage of this situation and enforce its existence in Cambodia and started to interfere with the Cambodian political and economic affairs.

The research aims to shed light on the French rule of Cambodia and its effects at various levels. The research begins in 1863, when the Royal Family of Cambodia signed an agreement with the French to establish a French protectorate on the kingdom, and the country gradually became under French colonial control, but the reason why of making the year of 1953 the end of the research, is due to the Cambodia's independence and the end of French rule.

The research was divided into several sections. The first sections deals with the geographical location of Cambodia and its strategic importance. The second sections includes the establishment of the Kingdom of Cambodia and the establishment of the Khmer Empire. The third sections discusses the French rule until the outbreak of The World War II and the accompanying important events, including the French Protection Treaty in 1863. The fourth sections includes French rule during World War II and the occupation of France by Germany and its impact on the French colonies in Indochina, as well as the Japanese occupation of Cambodia. Finally, the fifth sections includes the return of direct French rule of Cambodia until Cambodia gained its independence in 1953.

المحور الأول: الموقع الجغرافي لمملكة كمبوديا.

تقع كمبوديا في جنوب شرقي آسيا، وهي أصغر دول الهند الصينية[١] مساحةً، تحدها فيتنام من الشرق والجنوب، وتايلاند من الشمال والغرب، ولاوس من الشمال، وخليج تايلاند من الجنوب الغربي، عاصمتها بنوم بنه(Phnom Penh) [٢]، مناخها استوائي يمتاز بسقوط الامطار الغزيرة، كما تتكون البلاد من مجموعة من السهول المنخفضة تقطعها العديد من الانهار يتدفق معظمها الى نهر ميكونغ(Mekong) [٣]، يُقدر عدد سكانها مايقرب من ١٤ مليون نسمة، ويُشكل شعب الخمير(Khmer) ٩٥% من السكان [٤]، فضلاً عن وجود عدد من الأقليات منهم الفيتناميون والصينيون والماليزيون[٥] اللغة الرسمية للبلاد هي لغة الخمير التي تنتمي الى العائلة اللغوية المسماة مون خمير(Moon-Khmer)، أما الديانة الرسمية فهي البوذية التي يعتنقها أغلب السكان[٦]، والباقي يعتنقون الديانات الاخرى كالمسيحية اضافة الى انتشار الاسلام بين اقلية شام(Chams) ذات الأصول الماليزية [٧]، وتُعد كمبوديا من أغنى دول الهند الصينية بالموارد الزراعية، اذ يمثل الارز المحصول الرئيسي في البلاد ويشغل نسبة ٨٨ ٪ من مجموع المساحات المزروعة فى البلاد، اضافة الى المطاط[٨].

المحور الثاني: نشأة مملكة كمبوديا.

تُشير المصادر التاريخية الى ان الكمبوديين كانت لهم حضارة عريقة تعود الى ٢٠٠٠ سنة ق.م تسمى حضارة مون خمير[٩]، وان الخمير الذين يقطنون الآن كمبوديا هاجروا من جنوب شرق الصين إلى شبه جزيرة الهند الصينية قبل القرن الأول الميلادي، ويعتقد أنهم وصلوا قبل جيرانهم الفيتناميين والتايلانديين الحاليين[١٠]، وفي بداية القرن الاول الميلادي تأسست أول مملكة للخمير في المنطقة هي مملكة فونان(Funan) الهندوسية وتقع على الروافد السفلى لدلتا نهر ميكونغ(جنوب فيتنام) والتي تأثرت بحضارة الهند المنتشرة في جنوب شرقي آسيا[١١]، وأول ملك لفونان هو فان شيه مان(Fan Shih Man)(٢٠٥-٢٥٥م) الذي ساهم في تطوير التجارة البحرية للخمير في مملكة فونان[١٢]، وبحلول القرن السابع الميلادي ضَعفت مملكة فونان فأنتقلت السلطة الى عدد من الممالك الصغيرة على طول نهر ميكونغ الذي كان يعيش فيه اسلاف الخمير[١٣].

وفي بداية القرن التاسع الميلادي استطاع ملك الخمير جيافارمان الثاني (Jayavarman II)(٨٠٢- ٨٣٥ م) من اقامة امبراطورية الخمير وتدعى كامبوجا(كمبوديا حالياً) وتوحيد امارات

الخمير تحت حكمه وعاصمتها هاريهارالايا(Hariharalaya)[١٤]، وفي عهد الملك ياشوفارمان الاول (Yashovarman I) (٨٨٩- ٩١٠م) تم نقل عاصمة الخمير الى انغكور(Angkor) شمال غرب كمبوديا، بسبب ازدحام العاصمة القديمة بالمعابد التي بناها الملوك السابقون وكذلك لوقوع انغكور بالقرب من مصادر المياه خاصة نهر سييم ريب(Siem Reap) [١٥] وأصبحت امبراطورية الخمير أقوى امبراطورية في جنوب شرق آسيا، حيث امتدت إبان حكم الملك سوريافارمان الاول(Suryavarman I) (١٠٠٢-١٠٥٠م) الى لاوس شمالاً وسيام(تايلاند حالياً) غرباً ومملكة تشامبا(Champa) الهندوسية(جنوب فيتنام) شرقاً[١٦].

تعرضت امبراطورية الخمير عام ١٤٣١ الى غزو مملكة سيام واحتلوا العاصمة انغكور، وعلى الرغم من التوغل السيامي الا انه لم يتسبب في انهيار امبراطورية الخمير[١٧]، وفي عام ١٤٣٢ نقل ملك الخمير بونهيا يات(Ponhea Yat)(١٤٠٥-١٤٦٠) عاصمته اولاً الى سري سانثور(Srei Santhor) شمال بنوم بنه، وبعد ان غمرتها المياه انتقل الى عاصمته الجديدة بنوم بنه والتي أصبحت المركز السياسي والتجاري لكمبوديا حتى عام ١٥٠٥ عندما تركها الملوك اللاحقين بسبب الاقتتال الداخلي على العرش[١٨].

تمكن ملك الخمير انغ تشان الاول(Ang Chan I) (١٥١٦-١٥٦٦) في القرن السادس عشر من طرد سيام من معظم المناطق التي سبق ان احتلتها عام ١٤٣١، وبنى عاصمة جديدة وهي لونجفيك (Longvek) عام ١٥٢٨، وفي عهده بدأت اعداد كبيرة من المبشرين والتجار البرتغاليين والاسبان بالمجيء الى كمبوديا[١٩]، وفي ٣ كانون الثاني عام ١٥٩٤ تمكنت سيام من غزو كمبوديا مرة اخرى واحتلت العاصمة لونجفيك [٢٠]، وفي عام ١٦٢٠ تزوج ملك الخمير جاياجيتا الثاني(Jayajetta II)(١٦١٩- ١٦٢٧) من أميرة فيتنامية من اجل توطيد التحالف ضد سيام، وبتأثير من زوجته سَمح الملك عام ١٦٢٣ للتجار والمستوطنين الفيتناميين بالسكن والعمل في دلتا نهر ميكونغ، وبحلول عام ١٨٧٠ سيطر الفيتناميون على منطقة الدلتا وشبه جزيرة كا ماو(Ca Mau)(جنوب فيتنام) [٢١]، ونتيجة للفوضى وعدم الاستقرار في كمبوديا جعل الجارتين(سيام وفيتنام) تقتطعان اجزاء منها في كل مناسبة[٢٢]، اذ تمكنت سيام عام ١٧٩٤ من السيطرة على مقاطعتي سييم ريب وباتامبانغ(Battambang) (غربي كمبوديا) [٢٣].

المحور الثالث: الحكم الفرنسي في كمبوديا حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

أ- الوجود الفرنسي في كمبوديا.

تعود بدايات الوجود الفرنسي في كمبوديا الى القرن الثامن عشر، عندما استقرت البعثات التبشيرية الفرنسية في العاصمة الملكية اودونغ(Oudong) [٢٤]، فقد وصف الاب لانجينوي(Langenois) عند زيارته الى انغكور عام ١٧٨٣ بأنها قلعة من الحجر مخبأة في اعماق كمبوديا، كما قام كاهن فرنسي آخر وهو الاب بويلفو(Bouillevaux) بزيارة انغكور في كانون الاول عام ١٨٥٠ ووصف آثارها في كتاب وضعه باللغة الفرنسية بعنوان السفر الى الهند الصينية(Voyage en Indochine) والذي نُشر عام ١٨٥٧[٢٥]، وعلى الرغم من قلة معتنقيّ المسيحية، الا ان المبشرين كسبوا ثقة الملك الكمبودي انغ دوانغ(Ang Duang)(١٨٤٨-١٨٦٠) وهذا ماظهر جلياً عندما طلب الملك الحصول على الدعم الفرنسي لمواجهة سيام وفيتنام بناءً على مشورة تقدم بها الكهنة في مدينة اودونغ في محاولة للحصول على استقلال كمبوديا[٢٦]، خاصة المبشر الفرنسي جان كلود ميش(Jean Claude Miche) الذي استطاع من اقناع الملك انغ دوانغ بأن التعاون مع الفرنسيين سيؤدي الى التحرر من السيطرة السيامية والتهديدات الفيتنامية[٢٧] وكان مسؤولاً عن صياغة خطاب الملك أنغ دوانغ إلى امبراطور فرنسا نابليون الثالث (Napoleon III) عام ١٨٥٣، طالباً فيه مساعدة فرنسا في استعادة مقاطعات كمبوديا التي فقدت من قبل سيام [٢٨]، وفي عام ١٨٥٦ وصلت البعثة الفرنسية بقيادة لويس تشارلز دي مونتيني (Louis Charles de Montigny) لمناقشة الطلب، لكن المفاوضات توقفت بسبب الضغط السيامي على الملك انغ دوانغ الذي رفض متابعة المسألة[٢٩].

غرقت كمبوديا بسلسلة من الحروب الاهلية بعد وفاة الملك انغ دوانغ عام ١٨٦٠ [٣٠]، فقد تنافس أبناؤه الثلاثة على العرش وهم ابنه البكر نوردوم(Norodom) وسيسواث(Sisowath)و سي فوتا(Si Votha)، وتم انتخاب نوردوم الذي أغضب اخوته الآخرين، وبدأ اخوه سي فوتا بثورة ضده، أمام هذه الظروف لم يستطع نوردوم الحكم ففر الى سيام عام ١٨٦١ اذ سبق ان خدم في الجيش الملكي السيامي أبان حكم أبيه[٣١].

لم تهتم فرنسا سياسياً بكمبوديا الا بعد الغزو الفرنسي لمدينة سايغون(Saigon) الفيتنامية في ١٧ شباط عام ١٨٥٩، عندما كان الفرنسيون عازمين على إثبات وجودهم في جنوب شرق آسيا واستخدموا الاضطهاد الديني للمسيحيين ذريعةً للتدخل في الشؤون

الداخلية لفيتنام، وكذلك فعلوا مع كمبوديا[٣٢]، ففي عام ١٨٦١ اجرت الفرنسيون بقيادة الادميرال الفرنسي لويس أدولف بونارد (Louis Adolphe Bonard) [٣٣] حاكم مستعمرة كوتشينشينا(Cochinchina) الفرنسية(جنوب فيتنام)، مسحاً أولياً لكمبوديا ومواردها، وكان لدى الفرنسيين سببين لذلك، الاول كان خضومهم القدامى البريطانيون يراقبون سيام وقد تعمل كمبوديا كمنطقة عازلة بين جنوب فيتنام وسيام المتحالفة مع البريطانيين، أما السبب الثاني فهو أهمية نهر ميكونغ كشريان تجاري وعسكري للفرنسيين، حتى أطلقوا عليه "طريق النهر الى الصين" [٣٤].

استطاع المبشر الفرنسي ميش وبحكم علاقته بالعائلة المالكة الكمبودية من الحصول على مساعدة القوات الفرنسية في القضاء على ثورة الامير سي فوتا الذي فرّ الى مقاطعة كراتي(Kratie) شمال شرقي كمبوديا، كما طلب من القنصل الفرنسي في سيام التدخل لأعادة نوردوم الى كمبوديا[٣٥]، وبالفعل عاد نوردوم الى عاصمته الملكية أودونغ في آذار عام ١٨٦٢ [٣٦].

ب_ معاهدة الحماية الفرنسية على كمبوديا عام ١٨٦٣.

أصبح الملك نوردوم بعد عودته الى كمبوديا يتوجه نحو فرنسا في محاولة للتخلص من التدخل السيامي واعادة المفاوضات معهم، من جهة اخرى سعى الادميرال الفرنسي بيير بول دي لا جرانديير (Pierre Paul de La Grandiere) حاكم مستعمرة كوتشينشينا (١٨٦٣-١٨٦٨) الى تعزيز الوجود الفرنسي في كمبوديا[٣٧].

بدأت الحقبة الاستعمارية الفرنسية في كمبوديا في ١١ آب عام ١٨٦٣ عندما وقّع الملك نوردوم سراً معاهدة الصداقة والتجارة والحماية الفرنسية مع الادميرال لاجراندييير الذي كان يعمل لتكون كمبوديا جزءاً من الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية في جنوب شرقي آسيا[٣٨]، وقد نصت على: ١- تقوم فرنسا بحماية كمبوديا من أي اعتداء خارجي. ٢- تعيين مقيم فرنسي يعمل على تقديم المشورة الى الملك. ٣- ضمان المكانة الخاصة للبوذية كدين رسمي للدولة. ٤- حصول فرنسا على امتياز استغلال الغابات وحقوق التنقيب عن النفط. ٥- وضع كل شؤون كمبوديا الخارجية تحت تصرف فرنسا التام. ٦- السماح للبعثات التبشيرية الفرنسية بالتنقل بحرية في كافة انحاء المملكة.٧- السماح للكمبوديين بحرية التجارة البحرية مع فرنسا [٣٩].

نجح الملك نوردوم في الحفاظ على سرية المعاهدة من مستشاريه السياميين عدة اشهر، وعندما علموا بذلك أبلغوا الملك السيامي راما الرابع(Rama IV) [٤٠] الذي أعرب عن غضبه مما عده نكران الجميل،

وقد برر نوردوم هذا الفعل بأن لانجراندبير ارغمه التوقيع على المعاهدة قبل ان يُتاح له قراءتها[٤١]، وفي محاولة لأسترضاء سيام، وقّع نوردوم في الاول من كانون الاول عام ١٨٦٣ معاهدة سرية مع الملك راما الرابع والتي تعارض بنود الاتفاق مع فرنسا، ونصت المعاهدة على حق سيام في تعيين الملوك على العرش في كمبوديا واجبار نوردوم عن التخلي بمطالباته بمقاطعتي سييم ريب وباتامبانغ [٤٢]، ويبدو ان نوردوم اضطر لعقد المعاهدة بسبب عدم تأكده من استعداد فرنسا للدفاع عنه ضد التدخل السيامي، لاسيما ان الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث تأخر في التصديق على المعاهدة حتى نيسان عام ١٨٦٤ بسبب انشغاله في اخماد الاضطرابات التي حدثت في فيتنام ضد الحكم الفرنسي [٤٣].

ان سلوك نوردوم خلال هذه الفترة لم يكن محط ثقة لانجراندبير، ففي ٣ آذار عام ١٨٦٤ منعت قوات فرنسية الملك نوردوم وهو يحاول الخروج سراً من العاصمة الملكية أودونغ ليتم تتويجه في سيام[٤٤]، ونتيجة الضغط الفرنسي تم تتويجه في مدينة أودونغ في ٣ حزيران عام ١٨٦٤ في حفل حضره الفرنسيون والسياميون[٤٥]، وفي كانون الاول عام ١٨٦٥ انتقل نوردوم الى العاصمة بنوم بنه، حيث بنت فرنسا قصراً جديداً للملك[٤٦] وعلى الرغم من أن سيام حاولت إحباط توسع النفوذ الفرنسي في كمبوديا، إلا أن نفوذهم على الملك نوردوم تراجع بشكل مطرد، ففي ١٥ تموز عام ١٨٦٧ أبرم الفرنسيون معاهدة مع سيام، منحوا السيطرة السيامية على مقاطعتي باتامبانغ وسييم ريب مقابل تخليهم عن جميع مزاعم السيادة على أجزاء أخرى من كمبوديا، وكان فقدان المقاطعات الشمالية الغربية قد ازعج نوردوم، لكنه كان مدين للفرنسيين لإرسالهم مساعدات عسكرية لقمع "تمرد" المنافسين على العرش[٤٧].

ج- ثورة ١٨٨٥- ١٨٨٧ والموقف الفرنسي منها.

انهارت الامبراطورية الفرنسية الثانية برئاسة نابليون الثالث نتيجة لخسارتها الحرب ضد بروسيا عام ١٨٧٠، وقيام الجمهورية الفرنسية الثالثة(١٨٧١-١٩٤٠)[٤٨]، التي أظهرت التزاماً قوياً بالتوسع الاستعماري الفرنسي، خاصة في شبه جزيرة الهند الصينية، اذ كانت كمبوديا "تستنزف الخزانة الفرنسية والآن عليها ان تدفع" [٤٩].

عام ١٨٨١ اشتكى بعض المسؤولين الفرنسيين من ان الوضع المالي في كمبوديا يسير نحو الاسوأ وان الملك هو المسؤول عن ذلك، وأصروا على مراجعة شاملة لمعاهدة عام ١٨٦٣ [٥٠]، لذلك أصدرت السلطات الفرنسية تعليماتها إلى المحمية باتخاذ خطوات حازمة للسيطرة على الوضع

المالي[٥١]، وفي عام ١٨٨٤ نجح الفرنسيون في جعل الرسوم الكمركية والضرائب ودفع تكاليف الادارة الفرنسية تحت تصرفهم اضافة الى السيطرة على الاراضي الملكية، بدون الحصول على موافقة الملك نوردوم[٥٢]، الذي اذهلته المطالب، فكتب الى رئيس الحكومة الفرنسية جول فيري(Jules Ferry)(١٨٨٣-١٨٨٥) يشكو فيها من "وقاحة" المسؤولين الفرنسيين[٥٣] ومن أجل زيادة السيطرة الاستعمارية على كمبوديا أبحر تشارلز طومسون(Charles Thomson) حاكم مستعمرة كوتشينشينا (١٨٨٣- ١٨٨٥) في ١٧ حزيران عام ١٨٨٤، وبرفقته قوة فرنسية الى العاصمة بنوم بنه ودخل القصر الملكي، وجعل الملك نوردوم امام خيارين، أما التوقيع على معاهدة جديدة تضع المسؤولين الفرنسيين في قلب نظام الحكم أو التنازل عن العرش[٥٤]، وتحت ظروف قاهرة اضطر الملك نوردوم الى التوقيع على المعاهدة الجديدة [٥٥] التي نصت على موافقة الملك على كافة الاصلاحات الادارية والقضائية والمالية والتجارية والتي تعتبرها الحكومة الفرنسية ضرورية لشعب كمبوديا [٥٦]، كما سيتم إرسال المسؤولين الفرنسيين إلى المقاطعات الكمبودية لتنفيذ هذه الاصلاحات، اضافة الى تكثيف الاستثمارات الفرنسية في كمبوديا، والغاء العبودية، والسيطرة على الاراضي الملكية، وهذا يعني عملياً ان السلطة الحقيقية،أصبحت بيد المقيم الفرنسي في كمبوديا[٥٧].

كانت النتيجة المباشرة للاستيلاء الفرنسي على السلطة قيام ثورة ملكية في مدينة كامبوت(Kampot) جنوب البلاد في ١٧ آذار عام ١٨٨٥ سرعان ماانتشرت في كافة انحاء البلاد، بقيادة الامير سي فوتا شقيق الملك نوردوم بسبب رفضه للمعاهدة الجديدة التي ضربت صميم المكانة المميزة التي تتمتع بها الملكية في كمبوديا، كما انضمت عناصر من الأقليات الصينية والفيتنامية إلى المعركة ضد فرنسا، وفي كانون الثاني عام ١٨٨٦ هاجم سكان الخمير عدداً من المواقع العسكرية الفرنسية، الامر الذي أجبرهم التراجع عن نهر ميكونغ[٥٨]، مع شن الكمبوديين حرب عصابات ضدهم بالرغم من ارسالهم ٤٠٠٠ مقاتل فرنسي للقضاء على الثورة، وبحلول منتصف عام ١٨٨٦ ومع استمرار القتال ووقوع الكثير من الجنود الفرنسيين ضحية القتل والمرض، وحرق الفرنسيين للقرى وقتل الفلاحين المتهمين بدعمهم "للمتمردين"، أصبح من الواضح لوزارة المستعمرات الفرنسية أنه سيكون هناك حل تفاوضي للنزاع، وأن هذا سيتضمن التراجع عن الشروط المفروضة على الملك نوردوم في معاهدة ١٨٨٤، علاوة على ذلك يتعين على الفرنسيين طلب دعم الملك

لإنهاء الثورة [٥٩]، وفي المقابل وعد الفرنسيون بأنهم لن يحاولوا فرض السيطرة الكاملة على كمبوديا، لذلك أصدر الملك نوردوم في تموز عام ١٨٨٦ مايسمى(اعلان السلام) من خلال السفر الى المناطق التي تشهد اضطرابات ضد الفرنسيين وطالبهم بالقاء اسلحتهم[٦٠]، وفي غضون ستة أسابيع، حقق ما ثبت أنه مستحيل بالنسبة للفرنسيين، تلاشت المقاومة بشكل كبير، على الرغم من أن سي فوتا صمد في الغابات حتى وفاته في عام ١٨٩١[٦١]، وبحسب الاحصائيات الفرنسية فإن ١٠٠٠٠ الاف كمبودي قد قتل اثناء الثورة [٦٢].

د- التدخل الفرنسي في اختيار ملك كمبوديا.

في ١٧ تشرين الاول عام ١٨٨٧ أعلن الفرنسيون اتحاد الهند الصينية، الذي يضم كمبوديا والمناطق الثلاث المكونة لفيتنام وهي تونكين، أنام، كوتشينشينا، (تمت إضافة لاوس إلى اتحاد الهند الصينية بعد فصلها عن سلطة سيام عام ١٨٩٣) [٦٣]، وفي عام ١٨٩٧ اشتكى المقيم الفرنسي في كمبوديا هيون دي فيرنفيل(Huynh de Verneville)(١٨٩٤-١٨٩٧) إلى باريس من أن الملك نوردوم لم يعد قادراً على الحكم بحجة تدهور صحته، وحصل على موافقة باريس لتولي سلطة الملك وأصدار المراسيم وتحصيل الضرائب وتعيين المسؤولين الملكيين[٦٤]، وبالفعل قام بتوسيع الحكومة الاستعمارية من خلال توليه أعلى المناصب الحكومية في كمبوديا[٦٥].

كانت وفاة الملك نوردوم في ٢٤ نيسان عام ١٩٠٤ نقطة تحول في التدخل الفرنسي لأختيار ملوك كمبوديا على العرش، حيث تدخل الفرنسيون في اختيارهم حتى حصول كمبوديا على استقلالها عام ١٩٥٣[٦٦]، وقد رفض الفرنسيون نقل العرش الى ولي العهد الامير يوكانثور(Yukanthor) ابن نوردوم بسبب اثارته الرأي العام العالمي حول وحشية الحكم الاستعماري الفرنسي في كمبوديا، وبدلاً من ذلك اختار الفرنسيون سيسوارث(١٩٠٤-١٩٢٧) شقيق نوردوم والذي وقّع قبل وفاة نوردوم اتفاقاً سرياً مع الحكومة الفرنسية، وعَد بتعاونه التام معها اذا ماتوج ملكاً[٦٧]، وتم تتويجه في ٢٧ نيسان عام ١٩٠٤ من قبل الحاكم العام للهند الصينية بول بو(Paul Beau) [٦٨].

عزز سيسوارث ولائه لفرنسا في وقت مبكر من حكمه عندما زارها عام ١٩٠٦ واستقبله رئيس الجمهورية الفرنسية أرمان فاليرز(Armand Fallieres)(١٩٠٦-١٩١٣) في قصر الاليزيه وتزامنت زيارته مع المفاوضات الفرنسية- السيامية حول ترسيم الحدود بينهما، التي توجت بعقد المعاهدة الفرنسية- السيامية في ٢٣ آذار عام ١٩٠٧ بعودة مقاطعتي سييم ريب و

باتامبانغ الى كمبوديا [٦٩]، وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى(١٩١٤-١٩١٨) دعم سيسوارث فرنسا في الحرب من خلال انضمام ٢٠٠٠ كمبودي كجنود مشاة في الفوج الفرنسي في اوربا وحصل العديد منهم على العديد من الاوسمة لشجاعتهم وخاصة في الجبهة الغربية والبلقان، كما انضم المئات من سكان الخمير للعمل في مصانع الذخيرة في فرنسا[٧٠].

اعتمدت ميزانية الحكومة الاستعمارية الفرنسية على تحصيل الضرائب، ففرضت ضرائب كبيرة على الكثير من السلع مثل الارز والملح والكحول، حتى أصبح الفلاحين الكمبوديين يدفعون اعلى الضرائب في الهند الصينية [٧١]، وظل الكمبوديون مستاؤون بشدة من الضرائب، الأمر الذي ادى الى اندلاع الاحتجاجات للمطالبة بتخفيض الضرائب، ففي اواخر تشرين الثاني عام ١٩١٥ وصل حوالي ٣٠٠ فلاح من شمال شرق العاصمة وقدّموا التماس الى الملك سيسوارث بتخفيضها، والتقى الملك بالوفد وامرهم بالعودة بعد وعود بتخفيض الضرائب[٧٢]، وفي بداية عام ١٩١٦ بدأت الاحتجاجات تزداد، اذ اشارت التقارير الفرنسية الى وجود تنظيم لهذه الاحتجاجات، مع حالات عنف ضد الاثرياء من الخمير او التجار ذوي الاصول الصينية، لكن الفرنسيين أكدوا انها لن تؤثر على طريقة ادارتهم لكمبوديا طالما انها لم تعارض الحماية الفرنسية على كمبوديا [٧٣]، وبالرغم من انحسار حركة الاحتجاجات بعد ان امرهم الملك بالعودة الى قراهم مع وعود بتخفيض الضرائب، الا ان المقيم الفرنسي فرانسوا بودوان(Francois Baudoin) [٧٤] (١٩١٤-١٩٢٧) شنّ حملة قمع ومطاردة المحرضين والقى القبض على المئات منهم، وحكم على الكثير منهم بالسجن لفترات طويلة [٧٥]، كما ارسل فرانسوا بودوان سكرتيره الخاص ويدعى فيليكس لويس باريديز(Felix Lewis Bardis) الذي اشتهر بقسوته في فرض الضرائب الى قرية كرانج ليف(Kraang Leav) في مقاطعة كومبونغ شنانغ(Kampong Chhnang) وسط كمبوديا لأمتناع اهلها عن دفع ضرائب اضافية، وفي ١٨ نيسان عام ١٩٢٥ وصل باريديز الى القرية وبصحبته عدد من الجنود اضافة الى مترجمه، واثناء التحقيق معهم قام الفلاحون بضرب باريديز وجماعته بواسطة الكراسي ومقابض الفؤوس حتى الموت[٧٦]، وقد صَدم نبأ مقتله المقيم الفرنسي فرانسوا بودوان اذ انها المرة الاولى التي يُقتل فيها مسؤولاً كبيراً، وتم القاء القبض على ١٨ فلاحاً بتهمة القتل، وقد رفضت المحكمة ربط القتل بأي نوع من السخط السياسي على الحكم الفرنسي في كمبوديا، وأكدت بأن السرقة كانت وراء القتل، وتنوعت الاحكام

الصادرة بحق المتهمين مابين الاعدام والسجن المؤبد[٧٧].

المحور الرابع: الحكم الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية.

أ- حكومة فيشي الفرنسية في كمبوديا.

في ١٠ حزيران عام ١٩٤٠ وخلال الحرب العالمية الثانية سقطت فرنسا على يد المانيا[٧٨]، والتي قسمت البلاد الى حكومة مدعومة من قبل المانيا بأسم حكومة فيشي(Vichy) برئاسة المارشال فيليب بيتان(Philippe Petain) في الجنوب وحكومة في الشمال بقيادة شارل ديغول(Charles de Gaulle)[٧٩]، وقد انعكس هذا الانقسام على المستعمرات الفرنسية، فبعضها ساند حكومة ديغول، بينما البعض الاخر ساند حكومة فيشي ومنها كمبوديا[٨٠]، في الوقت نفسه كانت القوات اليابانية تتقدم على الحدود الشمالية لتونكين(شمال فيتنام)، وأعلنت في ١٩ حزيران عام ١٩٤٠ انها سوف تعارض اي تغيير في الهند الصينية لذلك استمر المسؤولين الفرنسيين بوظائفهم تحت اشراف ياباني[٨١]، كما وافقت حكومة فيشي في ٣٠ آب على طلب القوات اليابانية التمركز في جميع انحاء الهند الصينية من اجل تزويدهم بالمطاط والفحم والمنتجات الاخرى الضرورية لأستمرار الحرب[٨٢].

اندلعت الحرب الفرنسية_ التايلاندية(تغير اسمها من سيام إلى تايلاند عام ١٩٣٩) في تشرين الاول عام ١٩٤٠، اذ استشعرت الحكومة التايلاندية برئاسة بيلاك فيبولسونغجرام(Plaek Phibunsongkhram) [٨٣]، بضعف السلطة الفرنسية، وانتهزت الفرصة لأستعادة الاراضي الكمبودية التي سبق ان تنازلت عنها تايلاند عام ١٩٠٧ [٨٤]، وعلى الرغم من الحاق الاسطول الفرنسي الهزيمة بالاسطول التايلاندي في معركة كوه تشانج(Koh Chang) في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٤١ [٨٥]، الا ان الحكومة اليابانية اجبرت الفرنسيين على التفاوض في طوكيو لأنهاء الحرب، وكانت نتيجة المفاوضات تنازل فرنسا عن مقاطعتي سييم ريب و باتامبانغ الى تايلاند [٨٦]، وازعجت الخسارة المهينة للأراضي الكمبودية الملك مونيفونغ(Monivong) الذي تسلم الحكم بعد وفاة ابيه سيسوارث عام ١٩٢٧، لدرجة رفضه مقابلة أي مسؤول فرنسي حتى وفاته في ٢٣ نيسان عام ١٩٤١[٨٧].

شكّلت وفاة الملك مونيفونغ مشكلة بالنسبة للمسؤولين الفرنسيين بأحتمالية الخلاف بين سلالات الاسرة الحاكمة، وكان الملك مونيفونغ قد نصّب ولده الامير منيرث(Monireth) ولياً للعهد[٨٨]، الا ان الحاكم الفرنسي العام للهند الصينية جان

ديكو(Jean Decoux) [٨٩] (١٩٤٠-١٩٤٥) فضّل الامير نوردوم سيهانوك(Norodom Sihanouk) زوج ابنة مونيفونغ وحفيد الملك نوردوم لابيه وحفيد الملك سيسواث لأمه، وكانت غايته من ذلك هو ازالة التنافس بين عائلتي نوردوم وسيسواث، بالاضافة اعتقاده بأنه سيكون " دمية سهلة الانقياد" وتم تتويجه في ٣ آيار عام ١٩٤١[٩٠].

حكم نظام فيشي كمبوديا حكماً تعسفياً اذ قامت قواتهم بجمع الالاف من المعارضين وزجت بهم في معسكر بيش نيل(Pich Nil) جنوب العاصمة بنوم بنه، مع ارتفاع الضرائب بشكل مطرد، كما قامت القوات اليابانية بالاستيلاء على العديد من المنتجات الزراعية وقامت بتصديرها الى اليابان وسبب ذلك نقصاً في المواد الغذائية وحمّل سكان كمبوديا الحكومة الفرنسية مسؤولية النقص[٩١]، من جانب آخر كانت السلطات الفرنسية تدرك ضعفها تجاه اليابانيين، اذ شعروا بالقلق من النوايا طويلة الامد لحلفائهم الاسميين، لذلك شجعوا الخمير للانخراط في الثقافة بهدف تحديث كمبوديا وتعزيز الحكم الفرنسي في الاصلاح، ففي عام ١٩٤١ أنشأ الفرنسيون حركة شباب كمبودية تسمى يوفان كامبوتشيرات(Yuvan Kampucherath)، برئاسة الملك نورودوم سيهانوك، أشرك يوفان أعضائه في أنشطة ذات توجه اجتماعي[٩٢]، وفي عام ١٩٤٣ اعلن المقيم الفرنسي في كمبوديا جورج غوتييه(Georges Gautier)(١٩٤٣-١٩٤٤) عن استبدال الحروف الابجدية الكمبودية وعددها ٧٤ حرفاً بالأحرف اللاتينية والتي اعتبرها كخطوة نحو التحديث [٩٣]، وقد واجه مقترحه معارضة شديدة خاصة من الرهبان البوذيين، الذين اعتبروه تهديداً لثقافتهم وهويتهم، لكن المقيم الفرنسي استمر في تنفيذ مشروعه[٩٤].

ب- الأنقلاب الياباني على الحكم الفرنسي في كمبوديا.

ادى هبوط قوات التحالف في السواحل الغربية لفرنسا في منطقة نورماندي(Normandy) في ٦ حزيران عام ١٩٤٤ الى تحرير باريس وعودة حكومة فرنسا الحرة برئاسة ديغول لتولي مقاليد السلطة من حكومة فيشي[٩٥]، في الوقت نفسه اضطر الحاكم العام للهند الصينية ديكو الى تغيير موقفه السياسي، واسقاط الخطاب الموالي للمحور ودعم الحلفاء رغم انه كان حريصاً على عدم استفزاز القوات اليابانية[٩٦]، وقد اثارت هذه التغيرات شكوك اليابانيين، فقرروا في ٩ آذار عام ١٩٤٥ القيام بانقلاب ضد الحكومة الاستعمارية الفرنسية في منطقة الهند الصينية ومنها

كمبوديا، وقاموا بأعتقال الفرنسيين من مدنيين وجنود وعاملوهم بوحشية كبيرة كما تم قتل العديد منهم في شوارع بنوم بنه [٩٧]، واصبح قائد القوات اليابانية في كمبوديا الجنرال الياباني ماناكي(Manaki) يمارس صلاحيات المقيم الفرنسي أندريه جوزيف برجوان(Andre Joseph Berjoan)(١٩٤٤-١٩٤٥) الذي تم اعتقاله[٩٨]، وفي محاولة يابانية للحصول على دعم الشعب الكمبودي لجهود اليابان الحربية، شجع اليابانيون الملك نوردوم سيهانوك على اعلان الاستقلال والذي لم يتردد في اعلانه في ١٢ آذار عام ١٩٤٥[٩٩]، كما الغى كافة المعاهدات والاتفاقيات التي تنظم العلاقة مع فرنسا[١٠٠]، وفي آيار تم تعيين سون نغوك تان(Son Ngoc Thanh)[١٠١] الذي عاد من المنفى بدعم ياباني بمنصب رئيس الوزراء حيث كان معارضاً للنظام الملكي والحماية الفرنسية على كمبوديا[١٠٢]، ويبدو ان الخطوات اليابانية كان هدفها تشكيل حكومات في جنوب شرقي آسيا تكون صديقة لليابان وتُبدي معارضتها لعودة القوى الاستعمارية الغربية [١٠٣].

المحور الخامس: عودة الحكم الفرنسي لكمبوديا(١٩٤٥-١٩٥٣).

انتهى الاحتلال الياباني لكمبوديا بالاستسلام الرسمي لليابان في ١٥ آب عام ١٩٤٥، وفي ٨ تشرين الاول نزلت القوات البريطانية بقيادة المقدم موراي(E. D. Murray) في مطار بنوم بنه سرعان ماتبعتها القوات الفرنسية بقيادة الجنرال فيليب لوكلير(Philippe Leclerc) [١٠٤] الذي قام بالقاء القبض على سون نغوك تان في ١٢ تشرين الاول بتهمة التعاون مع اليابانيين وسجنه في سايغون ثم نفاه الى فرنسا، وتم تعيين الأمير منيرث رئيساً للوزراء في ١٧ تشرين الاول عام ١٩٤٥ وتمكن الفرنسيون من إعادة فرض الإدارة الاستعمارية في بنوم بنه واعترف الملك نوردوم سيهانوك بالسلطة الفرنسية على بلاده [١٠٥] كما اجبرت تايلاند على اعادة مقاطعتي سييم ريب و باتامبانغ الى كمبوديا [١٠٦].

أدركت الحكومة الفرنسية ان هناك تغيراً كبيراً في الوعي السياسي قد حصل في جنوب شرق آسيا بسبب الحرب والاحتلال الياباني الذين رفعوا شعار"آسيا للآسويين" الذي أدى الى ازدهار القومية في المنطقة، اذ تمتعت كمبوديا بنوع من الاستقلال ولم يرَ الشعب الكمبودي اي سبب يدعو الى عودة الحكم الفرنسي، في ظل هذه الاجواء كان لابد لفرنسا اجراء عدد من الاصلاحات والعمل

مع الملك نوردوم سيهانوك من أجل احتواء غضب الشارع الكمبودي [١٠٧]، وفي ٧ كانون الثاني عام ١٩٤٦ تم توقيع معاهدة بين الامير منيرث والجنرال الفرنسي مارسيل اليساندري(Marcel Alessandri)[١٠٨] قائد القوات الفرنسية في كمبوديا نصت على منح كمبوديا الاستقلال الذاتي داخل الاتحاد الفرنسي مع بقاء سيطرة فرنسا على الدفاع والشؤون الخارجية[١٠٩]، وسَمح الفرنسيون كذلك بتشكيل أحزاب سياسية وإجراء انتخابات لجمعية تشريعية من شأنها تقديم المشورة للملك حول صياغة دستور للبلاد [١١٠]، تشكّل على اثرها الحزبين الرئيسيين في البلاد برئاسة أمراء ملكيين، فالحزب الديمقراطي بقيادة الأمير سيسواث يوتيفونغ(Sisowath Youtevong) الذي يدعو الى الاستقلال عن طريق التفاوض[١١١]، والحزب الليبرالي برئاسة الأمير نورودوم نوريندث (Norodom Norindeth) الذين دافعوا عن الحكم الذاتي مع الاحتفاظ بعلاقات قوية مع فرنسا [١١٢]، وفي الاول من ايلول عام ١٩٤٦ أجريت الانتخابات البرلمانية، وفاز بها الحزب الديمقراطي بأغلبية المقاعد في الجمعية التشريعية، وتم تعيين الأمير سيسواث يوتيفونغ رئيساً للوزراء في ١٥ كانون الاول عام ١٩٤٦[١١٣]، وخلال المدة ١٩٤٨ – ١٩٤٩، بدأ الديمقراطيون معارضين للتشريع الذي يرعاه الملك، اذ كانت القضية الرئيسية هي تقبّل الملك للاستقلال داخل الاتحاد الفرنسي، واقترح مسودة معاهدة قدمها الفرنسيون في أواخر عام ١٩٤٨، وبعد حل الجمعية التشريعية في ايلول عام ١٩٤٩ ، تم التوصل إلى عقد معاهدة بين الملك نوردوم سيهانوك والحكومة الفرنسية في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٤٩، منحت المعاهدة كمبوديا مااسماه سيهانوك" استقلال ٥٠%" اذ تم الغاء الحماية الفرنسية ومنح الكمبوديين السيطرة على معظم الوظائف الادارية وللقوات الكمبودية حرية التصرف داخل البلاد مع احتفاظ فرنسا بقواعد عسكرية على الاراضي الكمبودية وكذلك ادارة الشؤون الخارجية لكمبوديا[١١٤].

فاز الحزب الديمقراطي في انتخابات ايلول عام ١٩٥١ واستمروا في معارضتهم للملك، ومع اندلاع تظاهرات ضد الملكية والفرنسيين في الريف اعلن نوردوم سيهانوك اقالة الحكومة واتهم الديمقراطيين بالتحريض ضده، وتولى منصب رئيس الوزراء بعد ان أحاطت القوات الفرنسية بالجمعية التشريعية وحل البرلمان وأعلن الأحكام العرفية[١١٥]، وخلالها تعرضت القوات الفرنسية الى هجمات عديدة من قبل حركة الخمير الحرة(Khmer Issarak)[١١٦]، التي بدأت بحرب عصابات ضد الفرنسيين وانتقلت عبر الحدود التايلاندية شمال مقاطعة سييم ريب

ووجدت دعماً من الحزب الشيوعي الفيتنامي[١١٧].

في ١٤ آذار عام ١٩٥٣، غادر الملك نوردوم سيهانوك إلى فرنسا في الواقع كان هدفه شن حملة لإقناع الفرنسيين بمنح الاستقلال التام[١١٨]، بمجرد وصوله كتب إلى الرئيس الفرنسي فنسنت أوريول(Vincent Auriol) [١١٩] طالباً منه منح كمبوديا استقلالاً كاملاً، مشيراً إلى انتشار المشاعر المعادية للفرنسيين بين السكان الكمبوديين [١٢٠] وقد أرجأ أوريول طلب سيهانوك وبعثه إلى جان ليتورنيو(Jean Letourneau)[١٢١] وزير الدولة للعلاقات مع دول الهند الصينية الذي رفضه على الفور، بعد ذلك سافر سيهانوك إلى كندا والولايات المتحدة الامريكية، حيث أجرى مقابلات صحفية وإذاعية لعرض قضيته مستغلاً المشاعر المعادية للشيوعية السائدة في تلك البلدان، بحجة أن كمبوديا واجهت تهديداً شيوعياً مشابهاً لتهديد فيتنام، وكان الحل هو منح الاستقلال التام لكمبوديا[١٢٢].

عاد الملك نوردوم سيهانوك إلى كمبوديا في حزيران عام ١٩٥٣، واستقر بقصره في مقاطعة سييم ريب معبراً عن سخطه من التصرفات الفرنسية رافضاً العودة إلى العاصمة حتى استقلال كمبوديا، ونظم تجمعات عامة تطالب الشعب الكمبودي بالقتال من أجل الاستقلال[١٢٣]، وفي ٢٩ آب عام ١٩٥٣ وافقت الحكومة الفرنسية على منح السيادة الكاملة[١٢٤]، وعاد سيهانوك إلى بنوم بنه، حيث أعلن استقلال كمبوديا عن فرنسا في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٣، وغادرت القوات الفرنسية كمبوديا بعد ٩٠ عاماً من الحكم الاستعماري[١٢٥].

الخاتمة.

١- جاء اهتمام فرنسا بالسيطرة على كمبوديا خلال القرن التاسع عشر بسبب تنافسها مع بريطانيا للسيطرة على الهند الصينية واستغلال ثرواتها، كما اعتبرت فرنسا ان كمبوديا منطقة عازلة بين مستعمراتها في فيتنام وتايلاند المتحالفة مع بريطانيا .

٢- وافقت العائلة المالكة في كمبوديا على طلب الحماية الفرنسية خوفاً من هيمنة المملكتين الاقليميتين فيتنام وتايلاند عليها.

٣- ان الحكم الفرنسي في كمبوديا غيّر ميزان القوى في المنطقة وساهم الى حد ما في بقاء كمبوديا غير مقسمة في مواجهة الاطماع الاقليمية.

٤- مارس المقيمون الفرنسيون صلاحيات واسعة في كمبوديا وصلت الى حد اختيار الملوك الكمبودين للعرش.

٥- أصبحت كمبوديا جزءاً من اتحاد الهند الصينية الذي أعلنته فرنسا عام ١٨٨٧ .

٦- كان سقوط فرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية بمثابة ضربة مدمرة للمعنويات الفرنسية في كمبوديا ووقوعها تحت سيطرة اليابانيون الذي كان هدفهم الاساس تقويض القوى الاستعمارية في آسيا.

٧- نتيجة للوضع الامني المعقد في الهند الصينية والهزائم المتلاحقة للفرنسيين والعداء الكمبودي، اضطرت فرنسا الى منح الاستقلال والانسحاب من كمبوديا.

الملاحق.

خريطة مملكة كمبوديا[١٢٦]

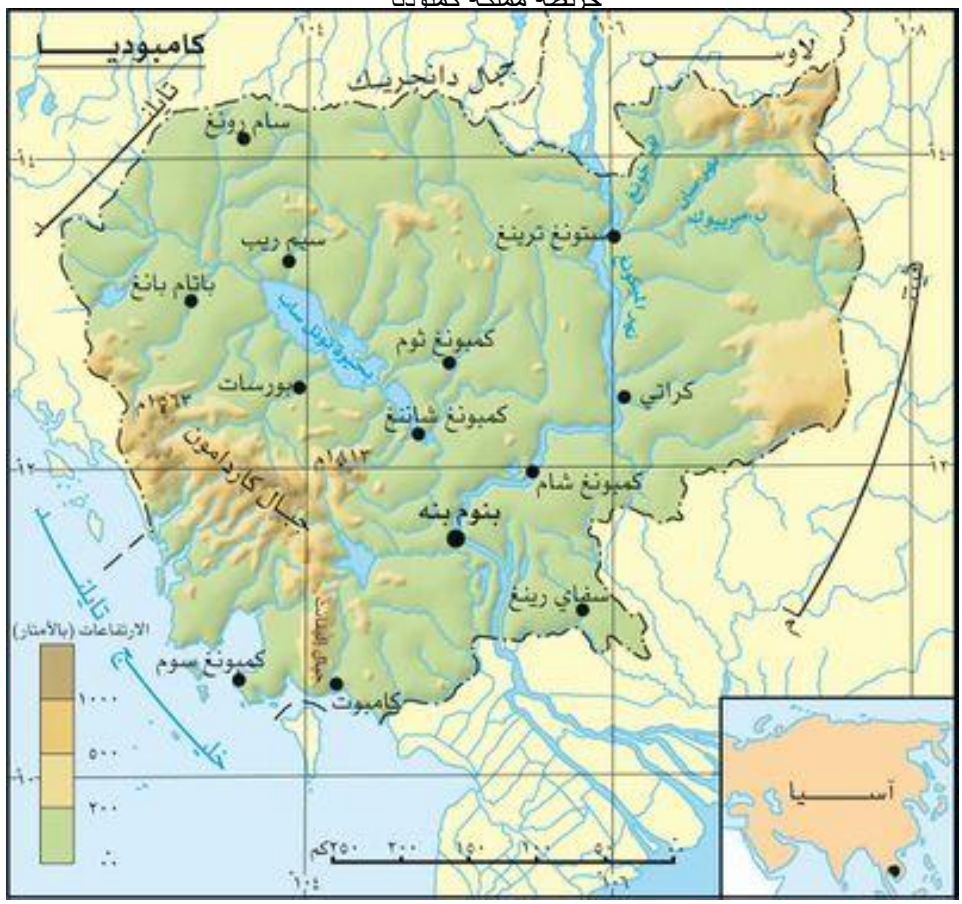

الهوامش.

(١) دول الهند الصينية، وهو الاسم الذي اطلق تأريخياً على المستعمرات الفرنسية في جنوب شرقي آسيا والتي تضم(فيتنام- كمبوديا_ لاوس) أما جغرافياً فهي تشغل جزءاً كبيراً من شبه جزيرة الهند الصينية التي تقع بين جنوب الصين وشرق الهند، وشهدت المنطقة توافد العديد من العناصر البشرية متباينة الخصائص منهم الصينيون والهنود. للمزيد ينظر: محمد خميس الزوكه، آسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٠٠.

(2) Michael Vickery, Kampuchea Politics, Economics and Society, Frances Pinter, London, 1986, P. 1.

(3) Ibid, P. 1.

(4) Peter C. Phan, Christianities in Asia, John Wiley & Sons, New Jersey, United States of America, 2011, P.141 .

(٥) مكي محمد عزيز، آسيا الموسمية دراسة جغرافية، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٦، ص ٣٤٨.

(٦) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الخامس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص١٤١؛ محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، الجزء ٢٢، الأقليات الاسلامية، المكتب الاسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩٥، ص ٩٣.

(٧) محمد بن ناصر العبودي، المسلمون في لاوس وكمبوديا رحلة ومشاهدات ميدانية، منشورات رابطة العالم الاسلامي، العدد ١٦٧، السنة الرابعة عشرة، الرياض، ١٩٩٦، ص ١٠١.

(8) Harry J. Nesbitt, Rice Production in Cambodia, Int. Rice Res. Inst, Phnom Penh ,Cambodia, 1997, P. 8.

(٩) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ص ١٤١-١٤٢.

(10) Janet Arrowood, Adventure Guide Vietnam, Laos and Cambodia, Hunter Publishing Inc, United States of America, 2008, P. 81.

(11) B.V. Rao, History of Asia from Early Times to 2000 A.D, New Dawn Press, New Delhi, India, 2005, P. 235.

(12) Barbara A. West, Encyclopedia of the Peoples of Asia and Oceania, Infobase Publishing, New York, 2009, P. 224.

(13) Ashok K. Dutt, Southeast Asia: A Ten Nation Regior, Kluwer Academic Publishers, Netherland, 1996,P. 243.

(١٤) هاريهارالايا، مدينة كمبودية قديمة، كانت عاصمة امبراطورية الخمير، مشتق اسمها من هاريهارا، وهو إله هندوسي مشهور في كمبوديا، تقع المدينة بالقرب من مدينة سييم

ريب شمال غرب كمبوديا، وتشتهر بكثرة المعابد الملكية. للمزيد ينظر:

Elizabeth Anne Biddle, A Girl Called Nothing A Tale of Cambodia, iUniverse, Indiana, United States of America, 2010, P. 19.

(15) Charles Higham , Encyclopedia of Ancient Asian Civilizations, Infobase Publishing, New York, 2004, P. 402.

(١٦) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٤٢ .

(17) John Tully, A Short History of Cambodia from Empire to Survival, Allen & Unwin, Australia, 2005, P. 49.

(18) Justin Corfield, The History of Cambodia, ABC-CLIO, California, United States of America, 2009, P. 11.

(١٩) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٤٣.

(20) Ben Kiernan, Blood and Soil A World History of Genocide and Extermination from Sparta to Darfur, Yale University Press, London, 2007,P. 157.

(21) John Tully, Op. Cit, P. 74.

(٢٢) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٤٣.

(23) Daniel George Edward Hall, History of South East Asia, Macmillan International Higher Education, Fourth Edition, London,1981,P. 488.

(٢٤) اودونغ، مدينة كمبودية تقع على بعد ٤٠كم شمال غرب العاصمة بنوم بنه، اسسها الملك سري سوريوبير عام ١٦٠١ وتكمن اهميتها في انها اصبحت عاصمة للملوك الكمبوديين الذين تم عزلهم من الحكم في العاصمة لونجفيك من قبل ملوك سيام اثناء غزوهم كمبوديا، وقد شُيد فيها المئات من المعابد، وبقيت عاصمة ملكية حتى عام ١٨٦٥ عندما تخلى عنها الملك نوردوم وعاد الى بنوم بنه، تعرضت للدمار والتخريب اثناء الحرب الاهلية الكمبودية(١٩٦٧-١٩٧٥) للمزيد ينظر:

Kaev Bhuan, Tourism Sites of Cambodia, Ponleu Khmer, Phnom Penh, Cambodia, 2004, P. 41.

(25) Arthur J. Dommen, The Indochinese Experience of the French and the Americans Nationalism and Communism in Cambodia, Laos, and Vietnam, Indiana University Press, Indiana, United States of America, 2001, P. 7.

(26)) John Tully, Op. Cit, P. 81.

(27) Michael Falser, Angkor Wat A Transcultural History of Heritage: Angkor in France From Plaster Casts to Exhibition Pavilions. Volume 1,Walter de Gruyter GmbH & Co KG, Berlin, Germany, 2020,P. 408.

(28) James A. Tyner, The Killing of Cambodia: Geography, Genocide and the Unmaking of Space, Ashgate Publishing Ltd, England, 2008, P. 23.

(29) Milton Osborne, Phnom Penh A Cultural History, Oxford University Press, New York, 2008, P. 53.

(30) Norman G. Owen, David Chandler , and others, The Emergence Of Modern Southeast Asia A New History, University of Hawaii Press, Hawaii, United States of America, 2005,P. 121.

(31)) John Tully, Op. Cit, P. 82.

(32) Nghia T. Vo, Saigon: A History, McFarland & Company, Inc, North Carolina, United States of America, 2011, P. 62.

(٣٣) لويس ادولف بونارد، ضابط بحري فرنسي، ولد في مدينة تشيربورغ شمال غرب فرنسا عام ١٨٠٥، تخرج من كلية الفنون التطبيقية عام ١٨٢٥، وفي نفس العام انضم الى البحرية الفرنسية، تم اسره عام ١٨٢٩ بالقرب من الجزائر، واستطاعت القوات الفرنسية من تحريره اثناء الغزو الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠، اصبح حاكم مستعمرة غويانا في امريكا الجنوبية عام ١٨٥٣، اصبح حاكم مستعمرة كوتشينشينا(جنوب فيتنام) للمدة(١٨٦١- ١٨٦٣)، توفي عام ١٨٦٧. للمزيد ينظر:

Justin Corfield, Historical Dictionary of Ho Chi Minh City, Anthem Press, New York, 2014, P. 28.

(34) John Tully, Op. Cit, P. 82.

(35) Arthur J. Dommen, Op. Cit, P. 7.

(36) V. M. Reddi, A History of the Cambodian Independence Movement 1863-1955, Sri Venkateswara University, India, 1970, P. 25.

(37) David Chandler, A History of Cambodia, Westview Press, Fourth Edition, Colorado, United States of America,2008, P. 171.

(38) Frederick P. Munson,Kenneth W. Martindale, and others, Area Handbook for Cambodia, American University, Washington, D.C, United States of America, 1968, PP. 23-24؛ Bun Srun Theam, Cambodia in the Mid-nineteenth century : A quest for survival, 1840-1863, A dissertation submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Master of Arts, Australian National University, Canberra,1981, P. 186.

(٣٩) رأفت غنيمي الشيخ، محمد رفعت عبد العزيز وآخرون، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٤.

(٤٠) راما الرابع، ملك سيام(تايلاند حاليا)، ولد عام ١٨٠١، انضم الى مدرسة الرهبان

البوذيين في سن(٢٠) عاماً، تسلم الحكم بعد وفاة ابيه راما الثالث عام ١٨٥١، عمل على تحديث بلاده عن طريق التكنلوجيا والثقافة، سعى لتحسين مكانة سيام الدولية، عَقد معاهدة مع بريطانيا عام ١٨٥٥ الغرض منها ازالة الحواجز الكمركية امام التجارة الغربية، توفي عام ١٨٦٨. للمزيد ينظر:

Harold E. Smith, Gayla S. Nieminen, and others, Historical Dictionary of Thailand, The Scarecrow Press Inc, Second Edition, Maryland, United States of America, 2005, PP. 168-169.

(41) John Tully, Op. Cit, P. 83.

(42) Arthur J. Dommen, Op. Cit, P. 8.

(43) John Tully, Op. Cit, P. 83.

(44) Nicholas Tarling, Southeast Asia Past and Present, F. W. Cheshire Publishing, Melbourne, Australia, 1966,P. 152.

(45) John Tully, France on the Mekong A History of the Protectorate in Cambodia 1863-1953, University Press of America, Maryland, United States of America, 2002, P. 20.

(46) James H. Willbanks,Vietnam War A Topical Exploration and Primary Source Collection, Volumes 2, ABC-CLIO Inc, California, United States of America, 2018, P. 483.

(47) Russell R. Ross, Cambodia a Country Study, Federal Research Division, Library of Congress, Third Edition, Washington, D.C, United States of America, 1990, P. 16.

(٤٨) محمد قاسم، حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في أوربا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، مطبعة دار الكتب المصرية، ط٦، القاهرة، ١٩٢٩، ص ص ١٥٦-١٥٧.

(49) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 84 .

(50) Ibid, P. 88 .

(51) John Tully, France on the Mekong, P. 71.

(52) David Porter Chandler, David Joel Steinberg, and others, In Search of Southeast Asia A Modern History, University of Hawaii Press, Honolulu, United States of America, 1987, P. 191.

(53) John Tully, France on the Mekong, P. 71.

(54) Anne Ruth Hansen, How to Behave: Buddhism and Modernity in Colonial Cambodia 1860-1930, University of Hawaii Press, Honolulu, United States of America, 2007, P. 65

(55) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 88.

(56) Arthur Cuterel, Western Power in Asia Its Slow Rise and Swift Fall 1415–1999, John Wiley & Sons, Singapore, 2009, P. 139.

(57) Richard Simpson Gundry, China and Her Neighbours

\France in Indo-China, Russia and China, India and Thibet, Chapman and Hall Ltd, London, 1893,P. 33.

(58) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 88.

(59) David Chandler, Op. Cit, P. 177.

(60) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 90.

(61) Milton E. Osborne, Op. Cit, P.72.

(62) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 90.

(63) Fernando de Mello Vianna, The International Geographic Encyclopedia and Atlas, Palgrave Macmillan, London, 1979,P. 823.

(64) David Chandler, Op. Cit, P. 179.

(65) Russell R. Ross, Op. Cit, P.18.

(66) Ben A. Watford, A Layman's View of Seventy Years of America's Foreign Policy, Xlibris Corporation, Indiana, United States of America, 2012, P. 68 .

(67) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 90.

(٦٨) بول بو، سياسي فرنسي، ولد عام ١٨٥٧ في فرنسا، انضم الى السلك الدبلوماسي عام ١٨٨٢، اصبح عام ١٨٩٤ مساعد وزير الخارجية الفرنسي، تم تعينه حاكماً عاماً للهند الصينية للمدة(١٩٠٢-١٩٠٨)، تفاوض عام ١٩٠٧ مع سيام(تايلاند حاليا) لترسيم الحدود بينها وبين كمبوديا، بعد عودته الى فرنسا، اصبح سفيراً في سويسرا، خلال الحرب العالمية الاولى خدم في لجنة الانتداب التابعة لعصبة الأمم، توفي عام ١٩٢٧. للمزيد ينظر: Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of the Vietnam War A Political, Social, and Military History, Volume I, ABC-CLIO, LLC, Second Edition, California, United States of America, 2011,P. 98.

(69) David Chandler, Op. Cit, P. 184.

(70) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 95.

(71) William E. Willmott, The Chinese in Cambodia, University of British Columbia, Canada, 1967, P. 65.

(72) David Chandler, Op. Cit, P. 187.

(73) Ibid,P. 187.

(٧٤) فرانسوا ماريوس بودوان، سياسي فرنسي، ولد عام ١٨٦٧ في فرنسا، بدأ حياته المهنية في وزارة المالية عام ١٨٨٧، سافر الى انام في فيتنام عام ١٨٨٨، وأصبح مستشار الحاكم العام للهند الصينية، اصبح المقيم الفرنسي في كمبوديا للمدة(١٩١٤-١٩٢٧)، توفي عام ١٩٥٧. للمزيد ينظر: Justin Corfield, Op. Cit, PP.17-18.

(75) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 97.

(76) Harish C. Mehta, Julie B. Mehta, Strongman The Extraordinary Life of Hun Sen The Extraordinary Life of Hun

Sen, Marshall Cavendish International Asia Pte Ltd, Singapore, 2013, P. 53.

(77) David Chandler, Op. Cit, P. 192.

(٧٨) عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١١٥؛ لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠، ص ١٨٧.

(79) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 104.

(٨٠) حيدر عبد العالي جبر، زينب جبار شرهان، التطورات السياسية في كمبوديا ١٩٥٣-١٩٧٠، مجلة ذي قار، المجلد ١٤، العدد٣، ٢٠١٩، ص ٥١.

(٨١) فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الخامس، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٣، ص ص ١٩٠٢-١٩٠٣.

(82) Robert Cryer, Neil Boister, Documents on the Tokyo International Military Tribunal Charter, Indictment and Judgments, Oxford University Press, New York, 2008, P. 478.

(٨٣) بيلاك فيبولسونغجرام، سياسي تايلاندي، ولد عام ١٨٩٧ في تايلاند، انضم الى الاكاديمية العسكرية وتخرج منها بصفة ملازم ثان عام ١٩١٤، سافر الى فرنسا للانضمام الى دورة عسكرية للمدة (١٩٢٤-١٩٢٧)، اصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٣٤، اصبح رئيسا للوزراء مرتين للمدة(١٩٣٨-١٩٤٤) و(١٩٤٨-١٩٥٧)، اطيح به بأنقلاب عسكري عام ١٩٥٧، فرّ الى كمبوديا ثم اليابان حيث توفي هناك عام ١٩٦٤. للمزيد ينظر:

Chris Baker, Pasuk Phongpaichit ، A History of Thailand , Cambridge University Press, Second Edition, New York, 2009, P. 299.

(84)) David Chandler, Op. Cit, P. 203.

(85) Spencer C. Tucker, Op. Cit, P. 392.

(86) David Chandler, Op. Cit, P. 203.

(87) Margaret Slocomb, An Economic History of Cambodia in the Twentieth Century, NUS Press, Singapore, 2010 ,P. 39.

(88) Charles McGregor, Martin Wright, Cambodia A Matter of Survival, Longman, England, 1989, P. 12.

(٨٩) جان ديكو، عسكري فرنسي، ولد في مدينة بوردو في فرنسا عام ١٨٨٤، دخل المدرسة الحربية الفرنسية عام ١٩٠١، تم تعينه القائد العام للقوات البحرية الفرنسية في آسيا عام ١٩٣٩، شغل منصب الحاكم العام للهند الصينية للمدة(١٩٤٠-١٩٤٥)، وقّع

معاهدة مع اليابانيين عام ١٩٤٠ سمحت لهم بنشر قواتهم في الهند الصينية، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية القيّ القبض عليه بتهمة التعاون مع دول المحور وتمت تبرأته، توفي عام ١٩٦٣. للمزيد ينظر:

Bruce M. Lockhart, William J. Duiker, The A to Z of Vietnam, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2006, P, 101.

(90) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 106.

(91) Ibid, P. 106.

(92) Anne Raffin, Youth Mobilization in Vichy Indochina and Its Legacies, 1940 to 1970, Rowman & Littlefield Publishing Group, Maryland, United States of America, 2005,P. 124.

(93) Katherine Brickell, Simon Springer, The Handbook of Contemporary Cambodia, Taylor & Francis, New York, 2017, P. 382.

(94) David Chandler, Op. Cit, PP. 207-208.

(٩٥) موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٧، ص ١٣٩.

(96) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 109.

(97) M. Kathryn Edwards, Contesting Indochina French Remembrance between Decolonization and Cold War, University of California Press, California, United States of America, 2016, P. 15.

(98) Arthur J. Dommen, Op. Cit, P. 89.

(99) Frank B. Tipton, The Rise of Asia Economics, Society and Politics in Contemporary Asia, Macmillan International Higher Education, New York, 1998,P. 278.

(100) Roger Kershaw, Monarchy in South-East Asia The faces of tradition in transition, Routledge, New York, 2001, P. 45.

(١٠١) سون نغوك تان، سياسي كمبودي، ولد عام ١٩٠٨ في جنوب فيتنام لأب من الخمير وام فيتنامية، درس القانون، وعمل في الصحافة، غادر الى اليابان بعد المظاهرات في كمبوديا ضد الفرنسيين عام ١٩٤٢، عاد الى كمبوديا بعد اعلان استقلالها عام ١٩٤٥ وتسلم رئاسة الوزراء، وبعد عودة السيطرة الفرنسية على كمبوديا تم اعتقاله بتهمة التعاون مع اليابانيين ونفيّ الى فرنسا عام ١٩٤٥، اطلق سراحه عام ١٩٥٢ وعاد الى كمبوديا، قاد المقاومة ضد الحكم الفرنسي، اصبح عام ١٩٧٢ رئيسا للوزراء مرة اخرى، وفي نفس العام تم نفيه الى

جنوب فيتنام، توفي عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر:

Donald E. Weatherbee, Historical Dictionary of United States-Southeast Asia Relations, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2008, P. 324.

(١٠٢) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ١٤٤.

(١٠٣) جاي ونت، اضواء على آسيا، ترجمة روفائيل جرجس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٥٩.

(١٠٤) جاك فيليب لوكلير، عسكري فرنسي، ولد في فرنسا عام ١٩٠٢، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٢٤، شارك في الحرب العالمية الثانية وتم اسره من قبل الالمان مرتين لكنه استطاع الهرب، اصبح حاكماً عسكرياً على الكاميرون عام ١٩٤١، شارك عام ١٩٤٤ في غزو النورماندي لتحرير باريس كقائد للفرقة المدرعة الثانية، اصبح قائداً للقوات الفرنسية في الشرق الاقصى للمدة(١٩٤٥-١٩٤٦)، ساهم في نزع سلاح القوات اليابانية في الهند الصينية، اصبح عام ١٩٤٦ المفتش العام للقوات الفرنسية في شمال افريقيا، توفي عام ١٩٤٧ بتحطم طائرته في الجزائر. للمزيد ينظر:

Spencer C. Tucker، World War II: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, Volume II, ABC-CLIO, California, United States of America, 2016, PP.992 - 993.

(١٠٥) حيدر عبد العالي جبر، زينب جبار شرهان، المصدر السابق، ص٥٢.

(106) Michael Haas,Genocide by Proxy Cambodian Pawn on a Superpower Chessboard, Praeger Publishers, New York, 1991,P. 9.

(107) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 112.

(١٠٨) مارسيل جان ماري اليساندري، ضابط فرنسي، ولد عام ١٨٩٥ في فرنسا، التحق بالاكاديمية العسكرية الفرنسية في سان سير عام ١٩١٤، شارك في الحرب العالمية الاولى، انضم الى فوج المشاة السابع في المغرب للمدة(١٩١٩-١٩٢٢)، وخلال الحرب العالمية الثانية اصبح قائد القوات الفرنسية في كمبوديا للمدة(١٩٤٥-١٩٤٦)، وقائد القوات البرية للشرق الاقصى للمدة(١٩٤٨-١٩٥٠)، والمستشار العسكري للحكومة الفيتنامية للمدة(١٩٥٢-١٩٥٥)، توفي عام ١٩٦٨. للمزيد ينظر:

Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of the Vietnam ,PP. 37-38.

(109) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 113.

(110) Ooi Keat Gin, Southeast Asia A Historical Encyclopedia from Angkor Wat to East Timor,

Volume I: A–G, ABC-CLIO,Inc, California, United States of America, 2004, P. 311.

(111) Kevin YL Tan, Ngoc Son Bui, Constitutional Foundings in Southeast Asia, Bloomsbury Publishing, London,2019,P. 284.

(112) Sorpong Peou, International Democracy Assistance for Peacebuilding: Cambodia and Beyond, Palgrave Macmillan, London, 2007, P. 136.

(113) David Chandler, Op. Cit, P.212.

(114) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 116.

(115) James C. F. Wang, Comparative Asian Politics Power, Policy, and Change, Prentice Hall, New jersey, United States of America, 1994, P. 309.

(١١٦) حركة الخمير الحرة، حركة قومية كمبودية، تأسست في حزيران عام ١٩٤٥، في تايلاند على يد عدد من الكمبوديين في المنفى، حصلت على دعم وتجهيز وتدريب من قبل تايلاند، اعلنت رفضها للحماية الفرنسية على كمبوديا، وبدأت عام ١٩٤٦ بشن حرب عصابات ضد الفرنسيين، بعد حصول انشقاقات بين أعضائها اصبحت مؤيدة لفيتنام والحزب الشيوعي الفيتنامي ولعبت دوراً في حربها ضد الفرنسيين، سُمح لـ ١٠٠٠ مقاتل من الحركة بالهجرة إلى شمال فيتنام، حيث بقوا تحت حماية الحكومة حتى اندلعت الحرب الأهلية بين القوات الشيوعية والمعادية للشيوعية في كمبوديا اذ تم إرسال معظمهم للانضمام إلى القوات الشيوعية الكمبودية. للمزيد ينظر:

Ooi Keat Gin, Op. Cit, PP. 725-726.

(117) David Chandler, Op. Cit, P.221.

(118) John Tully, France on the Mekong, P.477.

(١١٩) فنسنت جول اوريول، سياسي فرنسي، ولد في فرنسا عام ١٨٨٤، حصل على شهادة القانون، عمل في الصحافة، اصبح عضواً في مجلس النواب عن الحزب الاشتراكي عام ١٩١٤، اصبح وزيراً للمالية للمدة(١٩٣٦-١٩٣٧)، سُجن للمدة(١٩٤٠-١٩٤٢) لمعارضته حكومة فيشي لكنه تمكن من الهرب، بعد الحرب العالمية الثانية اصبح عضواً في صياغة دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة، اصبح رئيساً للوزراء للمدة(١٩٤٧-١٩٥٤)، توفي عام ١٩٦٦. للمزيد ينظر:

B. D. Graham ،Choice and Democratic Order The French Socialist Party, 1937-1950, Cambridge University Press, New York, 1994,P. 36.

(120) David Chandler, Op. Cit, P.226.

(١٢١) جان ليتورنيو، ولد في فرنسا عام ١٩٠٧، درس القانون في جامعة باريس

وتخرج عام ١٩٣١، انضم الى الحزب الديمقراطي المسيحي عام ١٩٣٣، بعد سقوط فرنسا على يد الالمان عام ١٩٤٠ انضم الى المقاومة، اصبح مديراً عاماً للصحافة في وزارة الاعلام للمدة(١٩٤٤-١٩٤٥)، وزيراً للبريد عام ١٩٤٦، وزيراً للتجارة عام ١٩٤٧، مندوب فرنسا في الامم المتحدة للمدة(١٩٤٨-١٩٤٩)، وزير الدولة للعلاقات مع الهند الصينية للمدة(١٩٥٠-١٩٥٣)، توفي عام ١٩٨٦. للمزيد ينظر:

Justin Corfield, Historical Dictionary of Ho Chi Minh, P. 160.

(122) Harish C. Mehta ،Julie B. Mehta, Op. Cit, P. 33.

(123) David Chandler, Op. Cit, P.227.

(124) George McT. Kahin, Southeast Asia: A Testament, Routledge, New York, 2003,P. 256.

(125) John Tully, A Short History of Cambodia, P. 121.

(126) https://www.marefa.org كمبوديا

المصادر.

أولا: الموسوعات والمعاجم.

أ- باللغة العربية.

١- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الخامس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.

٢- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الخامس، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٣.

ب- باللغة الانجليزية.

1- Barbara A. West ، Encyclopedia of the Peoples of Asia and Oceania, Infobase Publishing, New York, 2009.

2- Bruce M. Lockhart, William J. Duiker, The A to Z of Vietnam, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2006.

3- Charles Higham ، Encyclopedia of Ancient Asian

Civilizations, Infobase Publishing, New York, 2004.

4- Donald E. Weatherbee ، Historical Dictionary of United States-Southeast Asia Relations, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2008.

5- Fernando de Mello Vianna, The International Geographic Encyclopedia and Atlas, Palgrave Macmillan, London, 1979

6- Harold E. Smith, Gayla S. Nieminen, and others, Historical Dictionary of Thailand, The Scarecrow Press Inc, Second Edition, Maryland, United States of America, 2005.

7- Justin Corfield, Historical Dictionary of Ho Chi Minh City, Anthem Press, New York, 2014.

8- Ooi Keat Gin, Southeast Asia A Historical Encyclopedia from Angkor Wat to East Timor, Volume I: A–G, ABC-CLIO,Inc, California, United States of America, 2004.

9- Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of the Vietnam War A Political, Social, and Military History, Volume 1:A-G, ABC-CLIO, Second Edition, California, United States of America, 2011.

10-_____, World War II The Definitive Encyclopedia and Document Collection, Volume II, ABC-CLIO, California, United States of America, 2016.

ثانياً: البحوث والمقالات .

١- حيدر عبد العالي جبر، زينب جبار شرهان، التطورات السياسية في كمبوديا ١٩٥٣-١٩٧٠، مجلة ذي قار، المجلد ١٤، العدد٣، ٢٠١٩.

ثالثاً: الرسائل الجامعية.

أ- باللغة الانجليزية.

1- Bun Srun Theam, Cambodia in the Mid-nineteenth century: A quest for survival, 1840-1863, A dissertation submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Master of Arts, Australian National University, Canberra,1981.

رابعاً: الكتب العربية والمترجمة.

١- جاي ونت، اضواء على آسيا، ترجمة روفائيل جرجس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٢.

٢- رأفت غنيمي الشيخ، محمد رفعت عبد العزيز وآخرون، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٣- عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية الى الحرب الباردة، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.

٤- لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠.

٥- محمد بن ناصر العبودي، المسلمون في لاوس وكمبوديا رحلة ومشاهدات ميدانية، منشورات رابطة العالم الاسلامي، العدد ١٦٧، السنة الرابعة عشرة، الرياض، ١٩٩٦.

٦- محمد خميس الزوكه، آسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٧- محمد قاسم، حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في أوربا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩.

٨- محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، الجزء ٢٢، الأقليات الاسلامية، المكتب الاسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩٥.

٩- مكي محمد عزيز، آسيا الموسمية دراسة جغرافية، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٦.

١٠- موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٧.

خامساً: الكتب باللغة الانجليزية.

1- Anne Raffin, Youth Mobilization in Vichy Indochina and Its Legacies, 1940 to 1970, Rowman & Littlefield Publishing Group, Maryland, United States of America, 2005.

2- Anne Ruth Hansen, How to Behave: Buddhism and Modernity in Colonial Cambodia 1860-1930, University of Hawaii Press, Honolulu, United States of America, 2007.

3- Arthur Cuterel, Western Power in Asia Its Slow Rise and Swift Fall 1415–1999, John Wiley & Sons, Singapore, 2009.

4- Arthur J. Dommen, The Indochinese Experience of the French and the Americans Nationalism and Communism in Cambodia, Laos, and Vietnam, Indiana University Press, Indiana, United States of America, 2001.

5- Ashok K. Dutt, Southeast Asia: A Ten Nation Regior, Kluwer Academic Publishers, Netherland, 1996.

6- B. D. Graham, Choice and Democratic Order: The French Socialist Party, 1937-1950, Cambridge University Press, New York, 1994.

7- B.V. Rao, History of Asia from Early Times to 2000 A.D, New Dawn Press, New Delhi, India, 2005.

8- Ben A. Watford, A Layman's View of Seventy Years of America's Foreign Policy, Xlibris Corporation, Indiana, United States of America, 2012.

9- Ben Kiernan, Blood and Soil A World History of Genocide and Extermination from Sparta to Darfur, Yale University Press, London, 2007.

10- Charles McGregor, Martin Wright, Cambodia A Matter of Survival, Longman, England, 1989.

11- Chris Baker ،Pasuk Phongpaichit, A History of Thailand , Cambridge University Press, Second Edition, New York, 2009.

12- Daniel George Edward Hall, History of South East Asia, Macmillan International Higher Education, Fourth Edition, London,1981.

13- David Chandler, A History of Cambodia, Westview Press, Fourth Edition, Colorado, United States of America,2008.

14- David Porter Chandler ،David Joel Steinberg, and others, In Search of Southeast Asia A Modern History, University of Hawaii Press, Honolulu, United States of America, 1987.

15- Elizabeth Anne Biddle, A Girl Called Nothing A Tale of Cambodia, iUniverse, Indiana, United States of America, 2010.

16- Frank B. Tipton, The Rise of Asia Economics, Society and Politics in Contemporary Asia, Macmillan International Higher Education, New York, 1998.

17- Frederick P. Munson,Kenneth W. Martindale, and others, Area Handbook for Cambodia, American University, Washington, D.C, United States of America, 1968.

18- George McT. Kahin, Southeast Asia A Testament, Routledge, New York, 2003.

19- Harish C. Mehta, Julie B. Mehta, Strongman The Extraordinary Life of Hun Sen: The Extraordinary Life of Hun Sen, Marshall Cavendish International Asia Pte Ltd, Singapore, 2013.

20- Harry J. Nesbitt, Rice Production in Cambodia, Int. Rice Res. Inst, Phnom Penh ,Cambodia, 1997.

21- James A. Tyner, The Killing of Cambodia: Geography, Genocide and the Unmaking of Space, Ashgate Publishing Ltd, England,2008.

22- James C. F. Wang, Comparative Asian Politics Power, Policy, and Change, Prentice Hall, New jersey, United States of America, 1994.

23- James H. Willbanks, Vietnam War A Topical Exploration and Primary Source Collection, Volumes 2, ABC-CLIO Inc, California, United States of America, 2018.

24- Janet Arrowood, Adventure Guide Vietnam, Laos and Cambodia, Hunter Publishing Inc, United States of America, 2008.

25- John Tully, A Short History of Cambodia from Empire to Survival, Allen & Unwin, Australia, 2005.

26- _____, France on the Mekong A History of the Protectorate in Cambodia 1863-1953, University Press of America, Maryland, United States of America, 2002.

27- Justin Corfield, The History of Cambodia, ABC-CLIO, California, United States of America, 2009.

28- Kaev Bhuan, Tourism Sites of Cambodia, Ponleu Khmer, Phnom Penh, Cambodia, 2004.

29- Katherine Brickell, Simon Springer, The Handbook of Contemporary Cambodia, Taylor & Francis, New York, 2017.

30- Kevin YL Tan, Ngoc Son Bui, Constitutional Foundings in Southeast Asia, Bloomsbury Publishing, London,2019.

31- M. Kathryn Edwards, Contesting Indochina French Remembrance between Decolonization and Cold War, University of California Press, California, United States of America, 2016.

32- Margaret Slocomb, An Economic History of Cambodia in the Twentieth Century, NUS Press, Singapore, 2010.

33- Michael Falser, Angkor Wat A Transcultural History of Heritage: Angkor in France From Plaster Casts to Exhibition Pavilions. Volume 1,Walter de Gruyter GmbH & Co KG, Berlin, Germany, 2020.

34- Michael Haas, Genocide by Proxy Cambodian Pawn on a Superpower Chessboard, Praeger Publishers, New York, 1991.

35- Michael Vickery, Kampuchea Politics, Economics and Society, Frances Pinter, London, 1986.

36- Milton Osborne, Phnom Penh A Cultural History, Oxford University Press, New York, 2008.

37- Nghia T. Vo, Saigon: A History, McFarland & Company Inc, North Carolina, United States of America, 2011.

38- Nicholas Tarling, Southeast Asia Past and Present, F. W. Cheshire Publishing, Melbourne, Australia, 1966.

39- Norman G. Owen, David Chandler , and others, The

Emergence Of Modern Southeast Asia A New History, University of Hawaii Press, Hawaii, United States of America, 2005.

40- Peter C. Phan, Christianities in Asia, John Wiley & Sons, New Jersey, United States of America, 2011.

41- Richard Simpson Gundry, China and Her Neighbours: France in Indo-China, Russia and China, India and Thibet, Chapman and Hall Ltd, London, 1893.

42- Robert Cryer, Neil Boister, Documents on the Tokyo International Military Tribunal Charter, Indictment and Judgments, Oxford University Press, New York, 2008.

43- Roger Kershaw, Monarchy in South-East Asia The faces of tradition in transition, Routledge, New York, 2001.

44- Russell R. Ross, Cambodia a Country Study, Federal Research Division, Library of Congress, Third Edition, Washington, D.C, United States of America, 1990.

45- Sorpong Peou, International Democracy Assistance for Peacebuilding Cambodia and Beyond, Palgrave Macmillan, London, 2007.

46- V. M. Reddi, A History of the Cambodian Independence Movement 1863-1955, Sri Venkateswara University, India, 1970.

47-William E. Willmott, The Chinese in Cambodia, University of British Columbia, Canada, 1967.

سادساً: الانترنيت.

https://www.marefa.org كمبوديا